السياسة التعليمية للاستعمار الياباني في شبه الجزيرة الكورية 1910-1945

اعداد/ ا.د صلاح خلف مشاي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
م.د سها عادل عثمان
وزارة التربية مديرية تربية الكرخ /2

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

ان التعليم هو وسيلة لبث الحياة وزرع بذور المستقبل كما انه أداة لقياس مدى تقدم الأمم وتطور مستواها العلمي وقد وشغل جانبا حيويا ومهما من التاريخ لما له من تأثير مباشر على حياة الشعوب ولكن بالرغم من هذا الجانب المشرق إلا إن الإمبراطوريات الاستعمارية حولته الى سلاح لفرض قوتها وهيمنتها على البلدان التي استعمرتها.

استخدم المستعمرون اللغة والسلاح وعمليات التهجير والتوطين بهدف السيطرة على الدول الضعيفة لكن الاستعمار الياباني فضلا عن تلك الطرق وطوال مدة سيطرته على شبه الجزيرة الكورية (01910-1945) استخدم التعليم كأداة لمسح الهوية الكورية ولصهر الشعب الكوري في بودقة الإمبراطورية اليابانية .

تبرز اهمية موضوع البحث (السياسة التعليمية للاستعمار الياباني في شبه الجزيرة الكورية 1910-1945) لدراسة هذا الجانب المهم اذ ان اغلب الدراسات التي تناولت تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ركزت على الجانب السياسي من تاريخ اليابان و كوريا .

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الاجابة على الاسئلة الاتية :

1- هل نجح الاستعمار الياباني في استخدام التعليم كوسيلة لتثبيت نفوذه في كوريا .

2- مدى تأثير سياسة التعليم اليابانية على حياة الشعب الكوري .

3- مدى تأثير سياسة التعليم اليابانية على مستقبل التعليم في كوريا.

4- توضيح اهمية التعليم كعامل مهم في حياة الشعوب.

قسم البحث الى مقدم وثلاثة مباحث وخاتمة فضلا عن قائمة المصادر.

بحث المبحث الاول (السياسة التعليمية اليابانية في كوريا بعد عام 1910) تأثير عقيدة الشنتو اليابانية على التعليم الياباني بصورة عامة والتعليم في كوريا بصورة خاصة كما بين المبحث فرض السياسة التعليمة اليابانية على كوريا بعد احتلال ذلك البلد عام 1910.

اما المبحث الثاني (تغير **السياسة التعليمية اليابانية بعد انتفاضة اذار 1919 في كوريا)** فدرس الاصلاحات التي حدثت على سياسة التعليم اليابانية في كوريا بعد عام 1919 والتي كان من ابرزها انشاء جامعة كيجو في كوريا.

في حين ان المبحث الثالث (انشاء النظام المؤسساتي التعليمي الياباني في كوريا) بحث لنظام الإداري والهيكل التنظيمي التعليمي الياباني في كوريا وكذلك أثر السياسة التعليمية اليابانية على التعليم في كوريا.

اعتمد الحث على مجموعة من المصادر يأتي في مقدمتها الكتب الاجنبية وابرزها :

1- Helen Kim, Rural Education for the Regeneration of Korea ,New York, 1931.

2- Hugh Keenlyesids, & Thomas, A. F, History of Japanese Education. Tokyo,1937

واجه الباحث صعوبات تتعلق بقلة المصادر ليس فقط العربية بل وحتى الاجنبية التي تتحدث عن موضوع التعليم في كوريا مما اضطرها الى شراء المصادر من المكتبات العالمية وهو الامر الذي تطلب وقتا ومالا كثير، فضلاً عن ذلك كانت هناك صعوبة اخرى تتعلق بالترجمة والتي تحتاج ايضا الى جهد ومال اثقلت كاهل الباحثة ، واخيرا اتمنى من الله التوفيق.

المبحث الاول : السياسة التعليمية اليابانية في كوريا بعد عام 1910.

اولاً- اوضاع التعليم في كوريا قبل الضم الياباني لها عام 1910.

كان التعليم في كوريا في جميع مراحله الابتدائي(sohtan) والعالي(sungkyunkwan) بشقيه الثانوي(hyangkyo) والجامعي(sahak) مقتصراً على ابناء الطبقة النبيلة المعروفة بأسم اليانغبان(yang ban) وفي عهد سلالة يي الحاكمة (1392-1910) بدأ التعليم يتطور بالغاء نظام الامتحانات العامة وادخال العلوم الحديثة[1].

[1]Sang beck Lee, The History of Korea, Seoul, 1962, P.268.

أن نظام التعليم الابتدائي (**sohtang**) كان يتضمن قراءة الأحرف الصينية البسيطة وحفظ الأدب الصيني وبعد ان كان مقتصراً على اطفال طبقة اليانغبان اخذ ينتشر تدريجيا بين جميع افراد الشعب الكوري، اما تعليم الثانوي فتطور هو الاخر وكان يوجد مدرستين ثانويتين للبنين ،
ومدرسة ثانوية للبنات ومدرسة للحقوق ومدرسة عادية ومدرسة لغات أجنبية[2].
فضلا عن ذلك كان هناك نوع اخر من المدارس في كوريا وهي المدارس المهنية (**vocational schools**) وتأسست اول مدرسة مهنية في عام 1904 وتبع ذلك في عام 1906 تأسست مدرسة اخرى من قبل اشخاص كوريون ثم مدرسة تجارية وثلاث مدارس حكومية[3].

ثانياً – عقيدة الشنتو اليابانية وتأثيرها على التعليم كوريا.

طوال الحقب التاريخية المختلفة كان لليابان القديمة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية وثيقة مع كوريا القديمة ولاسيما مع مملكة بايكش الكورية (18 ق.م – 660 م) ، والتي كانت وسيطًا ثقافيًا بين الصين واليابان، اذ انتقلت عبر كوريا ووصلت الى اليابان كل من الكتابة والأدب الصيني والأهم من ذلك ، الديانة البوذية،والتي وكان لإدخالها تأثير كبير على تطور الثقافة والدين الياباني[4].

كانت الشنتو المؤسسة الروحية والدينية للنظام التعليمي للإمبراطورية اليابانية، وكذلك الدين القومي لها، وفي التطور التاريخي للدين الياباني ، فإن أصول الشنتو غير معروفة إلى حد كبير وان تعاليمها لا تختلف كثيراً عن الديانتين البوذية والكونفوشيوسية وغيرها من المعتقدات الاخرى اذ كانت دينًا بدائيًا طبيعيًا يعتمد على الروحانيات وتقديس الأجداد والطقوس الزراعية[5]،وفيما بعد اندمجت الشنتو مع البوذية والكونفوشية بأسم (ثنائي شنتو) ، الذي احتوى مكونات دينية وأخلاقية ومزيج من تعاليم الشنتو والكونفوشية ، وهوما اطلق عليه الشنتو الكونفوشيوسية[6].

---

[2]Ibid.

[3]Ibid,P.270

[4]W. G. Aston, Shinto (The Way of the Gods). New York: Longmans, 1905,P.309.

[5]Ibid.

[6]D. C. Holtom, The National Faith of Japan. New York, . 1938,P.55.

في عام 1870 ، اتخذ الإمبراطور الياباني ميجي[7] الشنتو كديانة رسمية للبلاد واصدر نصًا يحدد علاقة الشنتو بالحكم ونصت على ما يلي[8]:

نعلن رسميا:" **ان الآلهة السماوية و السلف العظيم ... أسسوا العرش وجعلوا الخلافة لدى الأباطرة .... كانت المراسم الدينية والحكومية ذات عقلية واحدة. يجب أن تكون الحكومة والتعليم والديانة واضحين، وجميعهم الطريق العظيم للإيمان وهو الطريق للإلهة**".

بعد الإعلان عن الوصية، صاغت الحكومة اليابانية ثلاث مبادئ للتعليم تعتمد بالدرجة الاساس على تلقين اصول الشنتو التي تدعوا الى تمجيد وتقوية الدولة، وتم الاعلان عن تلك المبادئ في 28 نيسان 1872 وهي[9]:

(1) الامتثال الآلهة وحب الوطن.

(2) توضيح "مبدأ السماء وطريق الإنسان"

(3) تمجيد الإمبراطور وطاعة الحكومة الإمبراطورية .

علاوة على ذلك ، اصدرت الحكومة اليابانية تعليمات اخلاقية تطبق داخل المدارس تعتمد على أساس نص الشينتو – كونفوشيوس وذلك في 30 تشرين الاول عام 1890[10].

شدد النص على عقيدة الشنتو للعبادة الملكية المخلوطة بالمفاهيم والممارسات الأخلاقية الكونفوشيوسية مثل الولاء ، وتقوى الأبناء ، والعبادة ، وعبادة الأسلاف ، والتعلم ، والعلاقات الإنسانية المتناغمة وجمعت بين القواعد الأخلاقية للفضيلة والشرف مع واجبات تجاه الدولة والامبراطور[11].

لذلك كانت أيديولوجية الشنتو والمفاهيم الكونفوشيوسية ركيزتين أساسيتين للتعليم الإمبراطوري الياباني وتم اعتمادهما كأداة مقدسة أو دعامة أخلاقية وطنية للشعب الياباني وكوسيلة للحفاظ على الإيديولوجية العسكرية المتصاعدة والقومية المتطرفة، وخلال مدة الاحتلال الياباني لكوريا 1910-1945 فرض القوميون

---

(7) ولد ميجي في 3 تشرين الثاني 1852، وهو ابن الامبراطور كومي، بعد أن اصبح ولياً للعهد في تموز 1860 اصبح يلقب بالحاكم المستنير، وفي يوم 13 كانون الثاني 1867 خلف اباه على العرش بعد وفاته، وكان لا يزال في سن الخامسة عشرة إلاَّ انه لم يتوج رسمياً حتى يوم 31 تشرين الثاني 1868، وقد اخذت اليابان على عاتقها تحت حكم الامبراطور ميجي، تحقيق في بضع عشرات من السنين ما اقتضى تحقيقه مئات السنين في الغرب، ألا وهو خلق امة عصرية ذات صناعات حديثة ومؤسسات سياسية حديثة. للمزيد ينظر احمد امير اسماعيل ، الحركة الاصلاحية في اليابان 1868-1912،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد،2006،، المصدر السابق،ص20

(8)Quoted in Ronald S. Anderson, Education in Japan. Washington D. C.: U. S. Government Printing Office1975,p13

(9)Helen Kim, Rural Education for the Regeneration of Korea ,New York, 1931,P.4.

(10)W. G. Aston,Op,Cit,P.310.

(11)D.C, Holtom ,Op,Cit, P.56

اليابانيون الشنتو – الكونفوشيوسية على كوريا وحاولوا تصميم نظام تعليمي وهيكل إداري ملائم لتنفيذ سياستهم الاستعمارية ولذلك كان التعليم أداة أساسية في تحقيق الأيديولوجيات اليابانية في كوريا[12].

ثالثاً – فرض السياسة التعليمية اليابانية في كوريا:

اخذت اليابان تسيطر على الشأن الداخلي الكوري بعد انتصارها في الحرب الصينية اليابانية عام 1895[13] فأدخلت المؤسسات والإصلاحات ذات النمط الغربي لكنها قوبلت بالعداء من قطاع عريض من الكوريين الذين شعروا بأن معتقداتهم الكونفوشيوسية التقليدية مهددة بالزوال[14].

بعد أن فازت بالحرب الروسية اليابانية عام 1905[15] ، زادت اليابان من سيطرتها على كوريا واجبرت الملك الكوري كوجونغ على توقيع معاهدة حولت بها كوريا الى محمية يابانية عرفت بمعاهدة المحمية عام 1914[16]، وبذلك فقدت المملكة الكورية جميع صلاحياتها خلال مدة الحماية (1905–1910) ، وكانت السياسة التعليمية اليابانية هي العملية التحضيرية للاستعمار كوريا بصورة مباشرة وذلك من خلال إصدار وممارسة مختلف الأنظمة واللوائح التعليمية التي تزيد من السيطرة اليابانية داخل كوريا، فعلى سبيل المثال ، اصدار قانون المدارس الخاصة عام 1908 ، والذي وضع جميع المدارس الخاصة التي يديرها المبشرون المسيحيون والمسؤولون الكوريون تحت السيطرة اليابانية[17].

عام 1910 انتهت مرحلة الحماية اليابانية على كوريا لتدخل في مرحلة الاحتلال المباشر وبذلك اصبحت كوريا جزء من الامبراطورية اليابانية[18].

---

[12] H. B. Hulbert, The Passing of Korea ,New York: Doubleday, Page and Co., 1906, P.342.

[13] الحرب الصينية اليابانية 1894-1895 وهي الحرب التي حدثت بعد التدخل العسكري الصيني واليابني في كوريا جراء اتفاضة التونغاك وانتهت بخسارة الصين وتوقيعها لاتفاقية شيونسكي عام 1895، للمزيد ينظر صلاح خلف مشاي، تاريخ كوريا السياسي والعسكري مرحلة المنافسة الدولية والانقسام، القاهرة، 2017 ص56-69.

[14] Kibaek Lee, A New History of Korea, 1984,P.309.

[15] الحرب الروسية اليابانية 1904-1905 وهي الحرب التي حدثت بسبب التنافس الروسي الياباني حول السيطرة على كوريا وكذلك اختلاف مصالحهما في اقليم منشوريا الصيني ، انتهت الحرب بانتصار اليابان وتوقيع معاهدة بورت سموث عام 1905 والتي اعترفت فيها روسيا القيصرية بالنفوذ الياباني افي كوريا ينظر صلاح خلف مشاي، المصدر السابق،ص71.

[16] Kibaek Lee,Op,Cit,P.309.

[17] Jan A.B Jongeneel, Christian Mission and Education in Modern China, Japan, and Korea:Historical Studies 2009,P.97.

[18] Helen Kim, Op,Cit, P.8.

في اب عام 1911 أعلنت الحكومة الاستعمارية اليابانية عن اصدارها القانون التعليمي الكوري وفقا للنموذج الإمبراطوري الياباني واهم ما تضمنه[19]:

المادة الاولى "**كن مهذبا مع والديك ، حنون لإخوانك وأخواتك ؛ كما يكون الأزواج والزوجات متناغمين ، كأصدقاء حقيقيين ؛ يجب ان تتحلى أنفسكم بالتواضع والاعتدال ومد يد العون للجميع وواصل التعلم وزراعة الفنون ، وبالتالي اعمل على تطوير قدراتك الفكرية والاخلاقية. علاوة على ذلك ، كونوا محبين للاتحاد مع اليابان واخدموا الدولة**".

المادة الثانية: مبدأ التعليم الأول هو تنمية المواد الاساسية وفقًا للقرار الإمبراطوري الخاص بالتعليم.

المادة الثالثة: يجب أن يكون التعليم على أفضل وجه ويناسب اتجاهات العصر ومعاييره.

وقد حددت الادارة العامة اليابانية الوظائف الاساسية للتعليم في كوريا وهي التأكيد على الشخصية الأخلاقية والترويج الشامل لـ"اللغة الوطنية" (اليابانية) والولاء للإمبراطورية اليابانية ، اما الوظيفة الثانية وهي ايجاد التعليم لأغراض عملية فقط والابتعاد عن التعليم التقليدي[20].

في كوريا كان مبدأ الاستيعاب التربوي والالتزام التام به وقمع المشاعر القومية للكوريين وتحويلهم إلى "موالين مخلصين" للإمبراطور والإمبراطورية اليابانية هو الهدف الاساس ،وفي الوقت نفسه ، إجراء تعليم بسيط وعملي مناسب لنظام سياسي واقتصادي استعماري[21].

استناداً إلى الأمر المذكور أعلاه سيطرت الإدارة الاستعمارية اليابانية على التعليم الابتدائي والثانوي والمهني ، بما في ذلك التعليم الطبي واللغة الأجنبية وتعليم المعلمين، كما افقد المرسوم التعليمي لعام 1911 المؤسسات التعليمية العليا ، مثل كليات التبشير المسيحية ، وضعهم الجامعي وخفض مستوى تعليمهم إلى المدارس التي لا تمنح شهادة جامعية[22].

كان ذلك القانون بمثابة استراتيجية من قبل اليابانيين لإجبار الشعب الكوري على الانصياع للإمبريالية اليابانية، واضعاف القومية للكورية، وفي نهاية المطاف تحويل الافراد إلى مواطنين يابانيين[23].

تتجلى سياسة الحكومة اليابانية حول التعليم في تعليمات الحاكم العام الياباني في كوريا تيراوشي (Terauchi) التي اصدرها لمسؤولي المقاطعات الكورية في شباط عام 1913, اذ بين "**الناس في كوريا**

---

[19]Quoted in Hugh & Thomas, A. F, Keenlyesids, History of Japanese Education. Tokyo,1937,P.100.

[20]kibaek lee, Op,Cit, P.241

[21]Jan A.B Jongeneel, Op,Cit,P.93.

[22]Jan A.B Jongeneel, Op,Cit,P.93.

[23]kibaek lee, op,cit,p.241

اليوم ليسوا مستعدين تمامًا للتعلم العالي بعد. لذلك يجب أن نركز على إعطاء التعليم المشترك في الأمور المألوفة لديهم لجعل الناس قادرين على أداء العمل المخصص لهم بشكل جيد"[24].

يتضمن الأمر التربوي في كوريا على نظام مدرسي للكوريين منفصل تمامًا عن النظام الياباني وبمدة دراسية اقصر، اذ كانت مدة الدراسة في المدارس العامة (الابتدائية) الكورية اربع سنوات (أو حتى ثلاث سنوات حسب الظروف المحلية) وبالنسبة للمدارس العليا(الثانوية) المشتركة أربع سنوات وثلاث سنوات للبنات وذلك لضمان مستوى تعليمي ناجح، اما فيما يخص المدارس المهنية والتي هي اعلى مستوى في التعليم الكوري الذي شكله اليابانيين ، فكانت ثلاث أو أربع سنوات، لذلك كان إجمالي عدد سنوات الدراسة الكورية من 11 إلى 12 عامًا فقط من الدخول إلى المدرسة المشتركة وحتى التخرج من المدارس المهنية ، التي كانت أعلى مستوى تعليمي[25].

شمل منهج المدرسة الابتدائية الرياضيات وتاريخ كوريا واليابان ، العلوم الطبيعية الأولية ، والجغرافية ، إلى جانب اللغة اليابانية ، والأخلاق ، والتربية البدنية[26].

لم يكن لدى الإدارة اليابانية في كوريا او ما يعرف بالحكومة العامة أي نية للترويج للتعليم العالي للكوريين اذ "في الواقع لم يكن في الأمر التعليمي في كوريا الذي صدر عام 1911 اي بند يتعلق بالجامعات والكليات بل انه ركز على التعليم المهني وبين أن "التعليم المهني يهدف إلى تدريس الفنون والتكنولوجيات على مستوى عالٍ" ،وكانت مستويات القبول منخفض جداً[27].

صدرت لوائح المدارس المهنية التي هي الاعلى مستوى في التعليم في كوريا أواخر عام 1915[28]، ومع منح الإذن لهذه المدارس تم تطبيق شروط قاسية لذلك لم يسمح سوى لأربع مدارس عامة لتتحول الى مدارس مهنية فور صدور تلك اللوائح ، ولم تكن هذه المدارس من انشاء الحكومة العامة اليابانية في كوريا ولكنها كانت

---

[24] Quoted in Edward R Beauchang, & James M. Jr. (Eds.).. Vardaman, Japanese Education Since 1945: A Documentary Study. Armonk, New York: M. E. Sharpe Inc1994,P.67.

[25]Horace H. Underwood, Modern Education in Korea. New York, New York:International Press,1962 ,P.57.

[26]Jan A.B .Jongeneel, Op,Cit,P.94.

[27]Kyu Lee Jeong, A Study of the Development of Contemporary Korean Higher Education, , The University of Texas at Austin,1997,P.26.

[28] Ibid.

مجرد أسماء جديدة للمدارس العامة التي أنشأتها وتديرها الحكومة القديمة في المملكة الكورية قبل الضم الياباني لكوريا. المدارس الأربع هي[29]:

(1) مدرسة كيجو المهنية للقانون(Keijõ Professional School of Law) في الأصل مدرسة تدريب الموظفين العموميين التي أنشئت عام 1902 ، تم تغيير اسمها إلى مدرسة كيجو المهنية عام 1907.

(2) مدرسة كيجو المهنية للطب (Keijõ Professional School of Medicine) في الأصل كلية الطب العام التي أنشئت عام 1899 ، تم تغيير اسمها لاحقًا إلى القسم التعليمي بالمعهد الطبي لكوريا العظمى عام 1907 ، وكلية المعهد الطبي لكوريا العظمى في عام 1909 ، والتدريب الطبي مدرسة المستشفى الحكومي الكوري العام في وقت الضم.

(3) مدرسة كيجو المهنية للصناعة (Keijõ Professional School of Industry) كانت هذه في الأصل المدرسة الصناعية التي تأسست عام 1906.

(4) مدرسة سوون المهنية للزراعة والغابات(Suwon Professional School of Agriculture and Forestry) في الأصل المدرسة الزراعية والتجارية والصناعية التي تأسست في عام 1904 ، أعيد تنظيمها لتصبح مدرسة سوون للزراعة والغابات في عام 1906.

بالنسبة للمدارس الخاصة فأن مرسوماً خاصاً صدر بها عام 1908 وتم تعديله عام 1911 ومن ثم اجري تعديل اخر له عام 1915 وفي كل المراسيم تم الاعلان عن ان تلك المدارس والعاملين فيها يعملون لخدمة الامبراطورية اليابانية فضلا عن وضع شروطاً صعبة لتأسيسها تتعلق بالمتطلبات المالية الكثيرة والمعلمين المراد توظيفهم والدورات التي سيتم تدريسها ولذلك انخفض عدد المدارس الخاصة من (1973) عام 1910 الى (1317) عام 1912 ، و(1240) عام 1914، و(690) عام 1919[30].

فضلا عن ذلك واجهت المدارس الخاصة المزيد من الصعوبات في الارتقاء إلى مستوى التعليم المهني ،اذ تم وضع شروط مالية صعبة فضلا عن وجود مؤسسات مالية هي التي يمكنها فقط تشغيل المدارس المهنية وبالتالي ، فقد تأخر تحويل المدارس الخاصة إلى مستوى المدارس المهنية إلى حد كبير[31].

الى جانب تلك الانواع من المدارس التي كانت موجودة في كوريا او التي أنشأتها الادارة اليابانية كان هناك العديد من مدارس الإرساليات التبشيرية التي قد تم إنشاؤها وتشغيلها في كوريا قبل ظهور المدارس العامة،

---

[29] Ibid.

[30]Lee Sungho ,The Emergence of the Modern University in Korea,1989,P.54.

[31]Lee Sungho,Op,Cit,P.54.

مثل مدارس المبشرين البروتستانت ويأتي في مقدمتهم س كل من المبشر ابينزلر (H. G. Appenzeller) وسكرانتون(F. M. Scranton) واندير وود(H. G. Underwood)، فقد ساهم هؤلاء بالكثير في تحديث التعليم الكوري بصفتهم مؤسسي المدارس الحديثة في كوريا، ومن بين المدارس التي أسسها هؤلاء الرواد في وقت قريب من الضم الياباني هي مدرسة سونغسيل (Sungsil) ، التي أنشأها المبشر الأمريكي الشمالي بيرد (W. Baird) في بيونغ يانغ عام 1897 ، وفتح فيها قسم جامعي عام 1907 ، وتم اعتماده بأسم جامعة سونغسيل ، وكان هناك ايضا مدرسة كيونغسين(Kyungsin) في سيؤول، التي بناها التبشيري أندروود عام 1886 ، كدار للأيتام واسس قسم فيها ككلية عام 1915 وايضا كانت هناك مدرسة سيفيرنس الطبية (Severance Medical School) في سيؤول التي أسست عام 1908 ، وتأسست مدرسة إيوا (Ewha) للبنات في سيؤول ايضاً عام 1886 كأول مدرسة للبنات ، افتتحت قسمها الجامعي نيسان 1904[32].

فضلا عن تلك المدارس اسس الكوريون مدارس خاصة بهم كجزء من اعمال المقاومة للاستعمار الياباني، كمدرسة بوسونغ المهنية (Bosung Professional School) ، التي أسسها لي يونغ إيك(Lee Yong-ik) في سيؤول عام 1905 ، قد بدأت حملتها للارتقاء إلى كلية بوسونغ في اذار من عام 1910، لكن الادارة اليابانية العامة في كوريا رفضت السماح للكوريين بتحويل مدارسهم الى مدارس مهنية او جامعات على أساس عدم وجود أحكام تتعلق بالكليات و الجامعات في المرسوم التربوي في كوريا الذي صدر عام 1911 مستشهدة بالمادة السابعة من لوائح المدارس المهنية التي تنص على: **"ما لم يتم تأسيسها كمدرسة مهنية بموجب هذه اللوائح ، لا يجوز لأي مدرسة أن تطلق على نفسها مدرسة مهنية"**[33].

استند هذا الموقف غير المنصف من جانب الحكومة اليابانية العامة تجاه ترخيص المدارس المهنية الخاصة إلى أسباب استعمارية واضحة في أن المدارس الخاصة تشكل عقبات خطيرة أمام تعزيز السياسة الاستعمارية للحكومة العامة [34].

كان رد الفعل الكوري حاضرا ازاء تلك السياسة فقاموا بتشكيل بمقاومة مسلحة تسمى بالحملة المسلحة الطوعية ، في العديد من المناطق وشجعوا حركات التنوير الثقافي القومي ، وفتحوا العديد من المدارس

[32]Edward R Beauchang, &, James M. Jr Vardaman, Op,Cit, P.70.

[33] Quoted in Kyu Lee Jeong , Op,Cit, P.40.

[34] Ibid.

والجمعيات تحت **شعار "التعلم هو تجميع القوة و يجب علينا أولاً رعاية الفكر القومي داخلنا ، واستيعاب الفنون والتكنولوجيات المتقدمة للحضارة من الخارج ، والعمل بلا كلل كواحدة لاستعادة حقوقنا الوطنية"**[35].

كان عامة الناس في كوريا يقاطعون المدارس العامة التي أنشأتها الادارة اليابانية بدلاً من ذلك، ذهبوا إلى المدارس الخاصة الكورية بما في ذلك مدارس الإرساليات ، فكان هناك ما يقارب(2250) مدرسة معتمدة وحدها عام 1910[36].

من وجهة نظر الحكومة العامة اليابانية في كوريا ، كان من غير المتصور أن يتم السماح لمؤسسات التعليم الخاصة هذه ان تتحول الى مدارس مهنية قانونية بموجب الأمر التعليمي في كوريا فتم رفض الطلب المقدم من مدرسة بوسونغ للاعتراف بها كمدرسة مهنية وبالتالي خفض مستوى المدرسة من المدرسة المهنية إلى المدرسة العامة فضلا عن ذلك كانت نفتقر للمؤسسة المالية التي توفر لها الاساس المالي للتحول الى مدرسة مهنية وهو ما دفع الى تنظيم مؤسسة مالية من قبل بعض الاشخاص الكوريون امثال سونغ سانغ كوون وكيم بيونغ رو ، فحصلت المدرسة في عام 1922 اي بعد سبع سنوات من الحملات المستمرة الى الاعتراف بها رسميا كمدرسة مهنية[37].

نشأت ذات المشكلة المالية في الاعتراف بالمدارس المسيحية للتعليم كمدارس مهنية نظرًا لأن تلك المدارس الخاصة ايضا قد تم تأسيسها في ضل عدم وجود لوائح حكومية تتعلق بالترخيص للمدارس، لكنها اي المدارس التبشيرية قد تركتها الادارة اليابانية في كوريا دون ان تفرض عليها قيود لانها تابعة لمبشرين ينتمون الى دول غربية تتمتع بامتيازات دولية داخل كوريا مثبتة ضمن اتفاقيات بين كوريا والدول الغربية فضلا عن ذلك كانت اليابان لا تريد اثارة الراي العام الدولي حول الحكم الاستعماري الياباني في كوريا ولذلك تعاملت الحكومة العامة معها بشيء من التساهل فيما يتعلق بالإذن بفتح مؤسسات التعليم العالي[38]، ففي اذار 1917 ، تم منح الإذن بإنشاء المؤسسة المسيحية المتحدة لمدرسة يونهي المهنية الخاصة ، وتم رفع قسم الكلية في مدرسة كوينغسين(Kyungsin)الى مستوى مدرسة مهنية وكان لديها ستة أقسام للدراسة؛ التجارة. الزراعة؛ علم اللاهوت؛ الرياضيات والفيزياء والكيمياء ؛ والدراسات التطبيقية[39].

---

[35]Quoted in Edward R Beauchang, &, James M. Jr Vardaman, Op,Cit, P.71.

[36]Hugh Keenlyesids, & Thomas, A. F., History of Japanese Education. Tokyo,1937,P.56.

[37]Hugh Keenlyesids, & Thomas, A. F,Op,Cit,P.60.

[38]Lee Sungho, Op,Cit, P.65.

[39]Horace H. Underwood, Op,Cit, P.60.

في نفس الوقت ، تم رفع مستوى مؤسسة المدارس المهنية الطبية المتحدة.الى مدرسة مهنية ومع ذلك ، واجهت كل من هذه المؤسسات التبشيرية صعوبة في الوصول إلى قواعد مالية كافية ، فلم تُمنح مدرسة سونغسيل المهنية ومدرسة إيها المهنية النسائية تصريحًا لأنفسهم كمدارس مهنية حتى عام 1925 على أساس أن قواعدهم المالية غير مستقرة[40]، ويوضح الجدول الاتي المدارس المهنية العامة الأخرى التي تأسست خلال مدة الحكم الياباني.

الجدول[41]

المدارس المهنية العامة والخاصة خلال الحكم الياباني

ملاحظات عامة	سنة التأسيس	اسم المدرسة
	1916	مدرسة كيجو القانونية المهنية
	1916	مدرسة كيجو المهنية للطب
	1916	مدرسة كيجو المهنية للصناعة
	1917	مدرسة سوون المهنية للزراعة والغابات
مع التغيير في التشغيل العام للمدرسة التجارية الخاصة العليا كيجو (التي تأسست عام 1918 من قبل الرابطة الشرقية). تم تغيير الاسم إلى كيجو المدرسة المهنية للإدارة عام 1944.	1922	مدرسة كيجو التجارية العليا
	1933	مدرسة التايكو المهنية للطب
	1933	مدرسة بيونغ يانغ المهنية للطب
مع استقلال قسم التعدين في مدرسة كيجو المهنية للصناعة.	1939	مدرسة كيجو المهنية للتعدين
	1941	مدرسة بوسان المهنية لمصايد الأسماك
	1944	مدرسة بيونغ يانغ المهنية للصناعة
	1944	مدرسة تايكو المهنية للزراعة
		نشر
تغيير الاسم إلى مدرسة كيجو للصناعة والإدارة عام 1944.	1917	مدرسة يونهي المهنية

[40]Lee Sungho, Op,Cit, P.65.

[41] Ibid,P.66.

تم تغيير الاسم إلى كلية أساهي المهنية للطب عام 1942.	1917	مدرسة سيفيرنس المهنية للطب
تم تغيير الاسم إلى مدرسة كيجو المهنية للتسوية والاقتصاد عام 1944.	1922	مدرسة بوسونج المهنية
تم تغيير الاسم إلى مدرسة كيجو المهنية للمرأة أبريل 1945.	1925	مدرسة إيها المهنية للبنات
ألغيت عام 1938.	1925	مدرسة سونجسيل المهنية
	1929	كيجو المدرسة المهنية للكثافة
	1930	كيجو مدرسة المهنية للصيدلة
ألغيت عام 1944.	1930	مدرسة هيوا المهنية
	1938	كيجو مدرسة المرأة المهنية للطب
ألغيت عام 1944.	1938	مدرسة تايدونغ المهنية للصناعة
	1939	مدرسة سكميونج المهنية للمرأة
ألغيت عام 1944.	1942	مدرسة Myungrun المهنية

المبحث الثاني-تغيير السياسة التعليمية اليابانية بعد انتفاضة اذار 1919 في كوريا :

استمرت السياسة القمعية التعليمية اليابانية في كوريا حتى عام 1919 اذ تغيرت الى حد كبير بعد ذلك التاريخ وذلك بسبب حركة الاستقلال الكوري التي نشبت في الأول من اذار عام 1919 ، والتي عمت جميع أنحاء كوريا ، لقد كانت حركة مقاومة موحدة ضد اليابان شارك فيها أشخاص من جميع فئات الشعب الكوري وعلى الرغم من قمعها في النهاية من قبل القوة الاستعمارية اليابانية ،الى انها أجبرت الحكومة العامة على التخفيف والى حد كبير من حكمها العسكري القمعي وتبني سياسة أكثر تساهلاً[42].

نفذ الحاكم العام ماكوتو سايتو(Makoto Saito) إصلاحات مختلفة في كل من الشؤون الداخلية والخارجية ومن بين تلك الاصلاحات إلغاء نظام تعيين ضابط عسكري كحاكم عام ، إلغاء وجود الشرطة العسكرية كقوة شرطة وإنشاء قوة شرطة اعتيادية ، وحظر ارتداء السيوف من قبل الموظفين العموميين والمعلمين اليابانيين ، وإذن للنشر في الصحف والمجلات باللغة الكورية ، وإذن ايضا للكوريين بالمشاركة في السياسة[43].

---

[42]Kyu Lee Jeong,Op,Cit,P.51.

[43] Ibid.

شملت تلك الاصلاحات التعليم ايضا فمر الإصلاح التربوي بمرحلتين: الأولى هي الإصلاحات المؤقتة والتي جاءت مباشرة بعد حركة الاستقلال في الأول من اذار وكانت خلال المدة من نهاية 1919 إلى 1920 والثانية هي الإصلاحات الشاملة التي بدأت في الرابع من شباط 1922 بإصدار تعديل المرسوم التربوي في كوريا[44].

تضمنت المرحلة الاولى العديد من الاصلاحات إصلاح المدارس المشتركة ، والمدارس العامة العليا وزيادة عدد سنوات الدراسة فيها و رفع مستواها التعليمي الأدنى ، كما وأنشئت دورات تكميلية لوضعها في نفس المستوى التعليمي مع نظرائها في اليابان، وتم تخفيف الشروط التقييدية عند توظيف المعلمين وعروض الدورات للمدارس العامة والخاصة[45].

اما في المرحلة الثانية فتم في عام 1922 تعديل المرسوم التعليمي الصادر عام 1911 فاصبح النظام المدرسي الجديد يتمتع بالخصائص الاتية[46]:

(1) تغيير عدد السنوات الدراسية والمستوى التعليمي لجميع المدارس ، من المدارس العامة إلى المدارس المهنية ، لجعلها قابلة للمقارنة مع نظرائهم اليابانيين.

(2) توفير تخصيص مالي للجامعات والمدارس الإعدادية لتتحول الى جامعات ، كما وأنشئت مدارس تدريب المعلمين.

(3) تمديد المدة (11– 12) سنة اللازمة لإكمال جميع مستويات التعليم في كوريا وجعلها ما بين (16–17) عاماً ، كما في اليابان.

(4) ألغيت الفروق القانونية بين اليابانيين والكوريين (رغم أن الفروق كانت قائمة بين أولئك الذين يتحدثون اليابانية و أولئك الذين لا يتحدثونها) .

إن سياسة الحكومة العامة اليابانية بشأن التعليم العالي قد تغيرت إلى حد كبير مع صدور مرسوم التعليم المعدل في كوريا لعام 1922 ، اذ اصبح بالإمكان السماح للمدارس بافتتاح اقسام جامعية ، وتم وضع معايير

(44) Sung-hwa Lee,The Social and Political Factors Affecting Korean Education (1885-1950). Unpublished Doctoral dissertation, University of Pittsburgh, 1958,p45.

(45)Sung-hwa Lee,Op,Cit,P.46.

(46) Ibid,P.46-47.

أعلى للالتحاق بالمدارس المهنية ، وتحديد فترات أطول من الدراسة[47]، ونصت المادة الثانية عشرة من المرسوم على ما يأتي[48]:

"يعتمد التعليم المهني على مرسوم المدارس المهنية والتعليم الجامعي والجامعي التحضيري بموجب المرسوم الخاص بالجامعات. يتولى الحاكم العام تنفيذ المهام الموكلة لوزير التعليم في المراسيم المذكورة أعلاه. يقرر الحاكم العام المسائل المتعلقة بإنشاء المدارس المهنية وتوظيف أعضاء هيئة التدريس في المدارس الإعدادية".

نتيجة لهذه الاصلاحات وخلال مدة قصيرة من ست سنوات بين عامي 1920 و 1926 ، زاد عدد المدارس العامة من 595 إلى 1336 ، وزاد عدد التلاميذ المسجلين بأربعة أضعاف تقريبًا من 107200 الى 438،990[49].

-انشاء جامعة كيجو امبريال(Keijo Imperial) في كوريا :

كانت ثمرة تغيير سياسة اليابان التعليمية في كوريا هي انشاء جامعة كيجو إمبريال (جامعة سيول الوطنية في الوقت الحاضر) في عام 1924 وهي أول جامعة حديثة في كوريا تضم أقسام القانون والأدب والطب،إلا أن معظم الكوريين لم يسمحوا لأبنائهم وبناتهم بالالتحاق بالجامعة الجديدة وبدلا من ذلك ، فتح العديد من المثقفين الوطنيين الذين كانوا حريصين على تشجيع القومية الكورية العديد من المدارس الخاصة لتعزيز الروح الوطنية[50].

زعمت الحكومة الاستعمارية اليابانية أن جامعة كيجو إمبريال في سيؤول كانت تقريبًا نفس الجامعات الإمبراطورية في اليابان من حيث الجودة لكنها لم تكن مؤسسة أبحاث علمية واصبحت فيما بعد نموذجًا للجامعات الكورية التي فتحت لاحقاً[51].

الامبراطورية اليابانية كانت تضم تسع جامعات سبعة منها في اليابان: طوكيو (1886) ، كيوتو (1897) ، كيوشو في فوكوكا (1903) ، هوكايدو في سابورو (1903) ، توهوكو في سينداي (1909) ، أوساكا (1931) ، ونجويا (1931) ، اما الاثنين الاخرتين فكانتا في المستعمرات(Keijo)في كوريا وتايهوكو (Taihoku)في تايوان[52]، تم نسخ نظام التعليم والهيكل التنظيمي لجامعة كيجو الكورية مباشرة من الجامعات

---

[47]Han-Young Rim, Development of Higher Education in Korea during the Japanese Occupation (1910-1945). Unpublished Ed. D. dissertation. Teachers College, Columbia University,1952,p23.

[48] Quoted in Ibid.

[49] Han-Young Rim, Op,Cit,P.26.

[50]Han-Young Rim, Op,Cit,P.26.

[51]Heung-wo Cynn,The Rebirth of Korea. New York,1920,P.100

[52] Heung-wo Cynn,Op,Cit,P.102.

الإمبراطورية اليابانية ، والتي تم تصميمها على غرار العديد من النماذج والمؤسسات الأكاديمية في البلدان الغربية ، وخاصة ألمانيا اذ تم أخذ العديد من الأفكار والنماذج من التعليم العالي من الدول الغربية[53].

كان المنهج الدراسي لجامعة كيجو إمبريال متطابقًا تقريبًا مع الجامعات اليابانية كما ان غالبية أعضاء هيئة التدريس والطلاب كانوا يابانيين وعلاوة على ذلك تم استخدام اللغة اليابانية في التعليم ، بما في ذلك التدريس ، والكتب المدرسية ، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، ولم يكتف المديرون الاستعماريون اليابانيون بإدارة الشؤون الأكاديمية والتمويل فحسب ، بل قاموا أيضًا بالإشراف وتعين جميع أعضاء هيئة التدريس من الرئيس إلى الموظفين الإداريين والتدريسيين وكذلك التحكم في أنشطة الطلاب والحريات الأكاديمية[54].

فيما يتعلق بالإدارة التعليمية كان النظام الإداري وهيكل جامعة كيجو هو ذاته نظام الجامعات اليابانية، فكانت هرمية في التنظيم اذ فرض مسؤولو الجامعة والسلطات الاستعمارية قواعد صارمة وسلطة هرمية من خلال النصوص الملكية ، والمراسيم ، والسياسات ، والتوجيهات الإمبراطورية اليابانية، وإن الدرجات الأكاديمية كانت تتكون من الأستاذ والأستاذ المساعد ، والمدرس ، والمساعد ، ونائب المساعد[55]، اما اختيار أعضاء هيئة التدريس ، كان المعيار الأهم هو السن ومدى ايمانه بالقيم اليابانية وتحليه بالمثل الشنتو– كونفوشيوسية الأخلاقية والاجتماعية[56].

وبتلك الطريقة تم الحفاظ على الهيكل التنظيمي لجامعة كيجو إمبريال في نظام رسمي شديد المركزية يعتمد على قيم وقواعد الشنتو – الكونفوشيوسية. فضلا عن المراسيم الامبراطورية اليابانية التي هي المخطط الرئيسي للتعليم .

المبحث الثالث :انشاء النظام المؤسساتي التعليمي الياباني في كوريا :-

بهدف السيطرة والاشراف بصورة مركزية على التعليم إنشات الادارة اليابانية في كوريا مكتب تعليمي تابع لإدارة الشؤون الداخلية في الحكومة العامة في مملكة تشوسون(كوريا) وهو أحد الأجهزة الإدارية العليا، تألف المكتب التعليمي من قسم تعليمي وقسم تحريري وقسم ديني ، ومفتشية مدرسية[57].

---

(53) Cummings William K, The Changing Academic Marketplace and University Reform in Japan,New York,1990,P,73.

(54)Cummings William K,Op,Cit,P.113.

(55)Wontack Hong, Relationship Between Korea and Japan in Early Period: Paekche and Yamato Wa. Seoul, Korea,1988,P.120.

(56)Chong Sik Lee, The Politics of Korean Nationalism. Berkeley: University of California Press 1965,P.65

(57) Chong Sik Lee, Op,Cit,P.66.

كان المكتب التعليمي التابع لإدارة الشؤون الداخلية مسؤولاً عن معظم جوانب النظام المدرسي، بما في ذلك المهام والأهداف والشروط المدرسية والمناهج الدراسية ومؤهلات أعضاء هيئة التدريس وإدارة شؤون الموظفين والمراجعة المالية وتخصيص الأموال وتفتيش المرافق التعليمية[58].

في المقاطعات شكلت الأقسام التعليمية جزءًا من إدارة الشؤون الداخلية ولديها طاقم من مفتشي المدارس، وكان مدير المكتب التعليمي يسيطر ويشرف عليه مدير الشؤون الداخلية ، الذي كان مسؤولاً عن النظام التعليمي بأكمله في كوريا[59].

كانت الإدارة التعليمية في ظل الحكم الياباني متركزة في قسم الشؤون الداخلية وفي المكتب التربوي وتمارس الرقابة الإدارية على الشؤون التعليمية مثل وضع السياسات التعليمية ، وإنشاء المدارس ، وتجميع الكتب المدرسية والرقابة عليها ، ومنح شهادات المعلمين ، وتوظيف وتعيين أعضاء هيئة التدريس ، وتشكيل الموازنات التعليمية والموافقات ، وإدارة المنح الدراسية[60].

خلال مدة الاحتلال الياباني لكوريا تم استخدام نظام مركزي للإدارة التعليمية والمرتبط بالإدارة اليابانية في كوريا والمرتكز على المراسيم الإمبراطورية وذلك لتعزيز الحكم الياباني في ذلك البلد فضلا عن القضاء على القومية والاستقلال والهوية الثقافية الكورية[61]، وهكذا كان النظام التعليمي الاستعماري وهيكله أدوات لتحقيق مخططات سياسية يابانية.

في ظل الحكم الاستعماري الياباني ، تم التمييز ضد الكوريين إما في البرامج المؤسسية أو التدريب فقدموا لهم فرصاً قليلة للدخول إلى التعليم العالي ولم يتم زجهم في الدورات الهندسية والعلمية المتقدمة، ففي عام 1925 على مستوى الكلية كانت نسبة الالتحاق بالجامعات الكورية لا تزيد عن واحد في المائة[62].

استخدم اليابانيون نظامين تعليميين للتمييز بين اليابانيين والكوريين: أحدهما كان نظامًا تعليميًا للأشخاص الذين يستخدمون اللغة اليابانية ، والآخر للأشخاص الذين يستخدمون اللغة الكورية فقد سُمح لليابانيين والكوريين الناطقين باليابانية بالعمل في إطار نظام متميز ومنفصل ، في حين خضع الاخرون لقيود في التعليم الثانوي والعالي[63].

في ذلك الوقت ، كان القبول الجامعي للكوريين محدودًا بشكل كبير اذ لم يلتحق بجامعة كيجو سوى عدد قليل جدًا من الكوريين الذين كانوا على وجه العموم من نسل المؤيدين لليابانيين أو الأغنياء[64]، كما التحق العديد

---

(58) Ibid.

(59) Ibid.

(60) Eugine Kim & Doretha E. Mortimore (Eds.), Korea's Response to Japan: The Colonial Period 1910-1945. Western Michigan University: 1977,P.40.

(61)Ronald S Anderson,Op,Cit,P.75.

(62)Kibaek Lee, Op,Cit,P.366.

(63)Ibid,P.367.

(64) Sungho Lee,Op,Cit,P.94.

من أتباع المؤيدين لليابان والأثرياء بمدارس التعليم المهني أو المدارس اليابانية وبذلك فان إجمالي الالتحاق بجامعة كيجو إمبيريال في عام 1934 اي بعد عشر سنوات على إنشائها كان 930 طالبا، ولم يشكل الطلاب الكوريون من ذلك الرقم سوى 32 بالمائة فقط[65].

على وجه التحديد في عام 1939 كان هناك فقط 0.27 طالبًا كوريًا في الكليات ومعاهد تدريب المعلمين لكل 1000 شخص من الكوريين من عامة السكان ، و 7.20 طالبًا يابانيًا لكل 1000 ياباني في كوريا، وكان هناك 0.0093 طالب كوري مسجل في الجامعة لكل 1000 كوري ، بينما 1.06 طلاب جامعيين يابانيين لكل 1000 من اليابانيين في كوري[66].

كان الكوريون الوطنيون ينظرون إلى مدارس التعليم العالي في ظل الحكم الاستعماري الياباني على أنها معاهد تدريب تزرع وكلاء مؤيدين لليابانيين يخدمون الإمبرياليين اليابانيين، وان الدوافع الرئيسية لإنشاء جامعة كيجو هي لإحباط القومية الكورية المتنامية وتحويل النخبة الكورية الى مؤيدين لليابان[67]، وبالفعل فإن بعض الكوريين الذين درسوا في جامعة كيجو خدموا اليابانيين كدمى أو متعاونون خلال المدة الاستعمارية اليابانية ،على سبيل المثال ، بين 804 من الخريجين الكوريين ، كان 228 شخصًا يعملون في المكاتب الحكومية اليابانية[68].

وصلت العسكرية اليابانية إلى ذروتها بعد احتلال اقليم منشوريا الصيني عام 1931 اذ طالبت الإدارة الاستعمارية اليابانية الشعب الكوري ، بمن فيهم معلمو وطلاب التبشير الغربيين بتكريم أضرحة الشنتو وفرضوا أن يستخدم الكوريون اللغة اليابانية وأن يغيروا أسماء عائلاتهم التقليدية لتعكس الأنماط اليابانية[69].

وخلال الحرب العالمية الثانية 1939–1945 ، أعلن النظام الياباني ثلاثة مبادئ تعليمية للإدارة في كوريا وهي[70]:

1- الفهم العميق للروح الوطنية

2- تعزيز الوحدة اليابانية والكورية .

3- التفاني في العمل من أجل تحقيق الأهداف الوطنية.

---

[65]Ibid,P.95.

[66]Ibid.

[67]S. Y Chang, The Establishment and Management of Keijo Imperial University,Hankuk,1992,P.392.

[68] Ibid.

[69]E. Grant, Meade, American Military Government In Korea. New York,1951.P.213

[70] Ibid.

من هذا ، يمكن أن نستنتج أن أغراض التعليم الاستعماري الياباني هي التجريد من الهوية الكورية ، والتأهيل المهني ، والتمييز في المعاملة ، و تعزيز النخبة المؤيدة لليابان كدمى يابانية.

على الرغم من تلك السياسات اليابانية ، الا ان الشعب الكوري قاومها فشارك العديد من الكوريين في الجماعات العسكرية المقاومة للاحتلال الياباني ، كما التحقوا بالمدارس الأهلية الخاصة ، أو المعاهد المسيحية التبشيرية بدلاً من المعاهد اليابانية اذ التحق أكثر من نصف الطلاب الكوريين الكليات الكورية الخاصة أو المدارس الجماعية ، وسافر الكثير منهم إلى الخارج للحصول على التعليم العالي[71].

الخاتمة والاستنتاجات

ان التعليم هو طريق تسلكه الامم لتتقدم وترتقي ، له تأثير مباشر على حياة الشعوب وهذا الامر ادركه الاستعمار الياباني فاستخدمه لتطويع الشعب الكوري طوال المدة الاستعمارية اليابانية لشبه الجزيرة الكورية فكان الاداة والوسيلة لمحو الهوية الوطنية الكورية .

من خلال البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

1- استخدم التعليم كأداة للمساعدة في تحويل الكوريين الى اداة بيد الاستعمار الياباني وتهديم الروح الوطنية الكورية، وتم ذلك عن طريق دمج أيديولوجية الشنتو في التعليم الاستعماري مع تطبيق سياسة وممارسات الاستيعاب الثقافي .

2- خاضت اليابان من اجل السيطرة على كوريا حربين الاولى عام 1894 وكانت مع الصين والثانية عام 1904 وكانت مع روسيا وفي كلا الحربين تمكنت من تحقيق الانتصار ، وهذا الامر يدل على الاهمية التي نشكلها كوريا في السياسة اليابانية .

3- احتلت اليابان كوريا عام 1910 وفرضت سياسة تعليمية جديدة على الشعب الكوري هدفها تحويل كوريا الى اداة راضخة تحت السيطرة اليابانية.

4- كانت الديانة الشنتوية والكونفوشيوسية الاساس والقاعدة التي استمدت منها اليابان التعاليم الخاصة بالتعليم.

(71) Ibid.

5- ان الشعب الكوري قاوم سياسة التعليم اليابانية اذ شارك العديد من الكوريين في الجماعات العسكرية المقاومة للاحتلال الياباني ، كما التحقوا بالمدارس الأهلية الخاصة ، أو المعاهد المسيحية التبشيرية بدلاً من المعاهد اليابانية.

6- هدفت السياسة التعليمية اليابانية الى ايجاد بعض الكوريين المؤيدين لليابان للتدريب كمجموعة نخبة تستطيع دعم النزعة العسكرية المؤيدة لليابان .

7- ميزت السياسة التعليمية اليابانية بين الكوريين إما في البرامج المؤسسية أو التدريب فقدموا لهم فرصا قليلة للدخول إلى التعليم العالي ولم يتم زجهم في الدورات الهندسية والعلمية المتقدمة.

8- بالرغم من ان السياسة التعليمية اليابانية في كوريا كانت لهدف استعماري بحت الا انها اسست بداية للتعليم الحديث في كوريا.

9- ان انشاء جامعة كيجو امبريال كانت بداية لخروج التعليم الكوري من الاطار التقليدي

10- ادخلت الادارة اليابانية الكثير من العلوم الحديثة كل الرياضيات وغيرها كمناهج في التعليم الكوري بعد ان كان مقتصراً على الادب الكونفوشيوسي.

قائمة المصادر

اولاً- الرسائل والاطاريح الجامعية:

1- احمد امير اسماعيل ، الحركة الاصلاحية في اليابان 1868-1912،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد،2006.

ثانيا- المصادر الاجنبية:

1- Chong Sik Lee, The Politics of Korean Nationalism. Berkeley: University of California Press 1965.
2- Cummings William K, The Changing Academic Marketplace and University Reform in Japan,New York,1990.
3- D. C. Holtom, The National Faith of Japan. New York, . 1938.
4- E. Grant, Meade, American Military Government In Korea. New York,1951.
5- Edward R Beauchang, & James M. Jr. (Eds.).. Vardaman, Japanese Education Since 1945: A Documentary Study. Armonk, New York: M. E. Sharpe Inc1994.
6- Eugine Kim & Doretha E. Mortimore (Eds.), Korea's Response to Japan: The Colonial Period 1910-1945. Western Michigan University: 1977.
7- H. B. Hulbert, The Passing of Korea ,New York: Doubleday, Page and Co., 1906.
8- Han-Young Rim, Development of Higher Education in Korea during the Japanese Occupation (1910-1945). Unpublished Ed. D. dissertation. Teachers College, Columbia University,1952.
9- Helen Kim, Rural Education for the Regeneration of Korea ,New York, 1931.
10- Heung-wo Cynn,The Rebirth of Korea. New York,1920.
11- Horace H. Underwood, Modern Education in Korea. New York, New York:International Press,1962 .
12- Hugh & Thomas, A. F, Keenlyesids, History of Japanese Education. Tokyo,1937.

13- Hugh Keenlyesids, & Thomas, A. F., History of Japanese Education. Tokyo,1937.

14- Jan A.B Jongeneel, Christian Mission and Education in Modern China, Japan, and Korea:Historical Studies 2009.

15- Kibaek Lee, A New History of Korea, 1984.

16- Kyu Lee Jeong, A Study of the Development of Contemporary Korean Higher Korean Higher Education, , The University of Texas at Austin,1997.

17- Lee Sungho ,The Emergence of the Modern University in Korea,1989.

18- Ronald S. Anderson, Education in Japan. Washington D. C.: U. S. Government Printing Office1975.

19- S. Y Chang, The Establishment and Management of Keijo Imperial University,Hankuk,1992.

20- Sang beck Lee, The History of Korea, Seoul, 1962.

21- Sung-hwa Lee,The Social and Political Factors Affecting Korean Education (1885-1950). Unpublished Doctoral dissertation, University of Pittsburgh, 1958.

22- W. G. Aston, Shinto (The Way of the Gods). New York: Longmans, 1905.

23- Wontack Hong, Relationship Between Korea and Japan in Early Period:Paekche and Yamato Wa. Seoul, Korea,1988.

ثالثاً- المصادر العربية:

1- صلاح خلف مشاي، تاريخ كوريا السياسي والعسكري مرحلة المنافسة الدولية والانقسام، القاهرة،2017